ولا عن وان رمت اليك القلوب بات ولحها . وتلفتك العيون بالتماحها . فقد
بين وقت الصباح . وبلغ الهم التباح . وليس على عاشق الفضل جناح . ان
شا الله تعالى .

وكتب الى وزير

اطال الله بقا سيدنا الجليل
الاعز الاوحد . واعلا من تقاه في رفعة العز . ومنعه الحزن . والوزير
الاجل دام عزه كالمطر الجود . بلا الحياض . وينبت الرياض . بل كالنهر
يقذف بالنور . ويذهب بالديجور . وقد الحقني من سناه . وشفاني من
سقياه . بما انا به فاضل . وحاد فاروى . فلله اياد به ما ان لها بكل فنا
واسمعها الكل ندا . حين دعا فقصدني وهو مجتفي . ودعا صوتي وصوت خفي
فالان اعزك الله اضرب بحسام اعتنايك خرزه . واوي الى ذمام علايك
وكنه . والله بفضله يديم النعاله . وبعلي ان تقاه حتى اطهر في سمايه
وان تفع باشهر اسمايه .

ومن شعره قصيدة اولها

قامت تجر ذيول العصب والحبر . ضعيفة العقد والمشتاق والنظر
تخطو فتولى الحصى من حليها بددا . وتخلط العنبر الوردي بالعفر
عيني الحفي بما سدى من قلق . في الوشح او غصص بعينه في الازر
لم ادر هل حنق الخلخال من غضب . عليه من لعب الكثبان من اشر
تلفتت عن طلا وشنا وابتسمت . عن واضح مثل روض البان المطر
ان تلك رياه لم اطمع بطعمته . لان نور روض الصبا نور بلا ثمر
ما للذ للعقين يوم تعدما ذكرت . ليلا سمرناه بين الضال والسمر
تساقط الطل من فوق النحور به . تساقط الدر في اللبات والثغر
ومفرق الليل قد شابت ذوايبه . فبت [illegible] عوا له بالطول في القصر
فالليل يعجب والظلما داجيه . من [illegible] مشتكي لليل بالقصر
فبت اجزع من ليل لو اصحبه . تنبهوا واغل من روض على شجر
يا من جفاني بجفاني الطيف مجر كرى . باي عذر فقدت الطيف في السهر
ذكرت بالصبح شملا غير منصدع . بالنايبات ونظما غير منتثر

ومنها في وصف السيف

ان قلت نار فسد والنار ملهبة . او قلت ماء فاين الما بالشرر

ومنها

ومنها في الدرع

من كل ماذية انثى فيا عجبا . كيف استهلت بوقع الصارم الذكر

ومن اخرى اولها

ما لي سيم من حاجه المهرية الرسم . ولا من ام المطايا عند ذي اتم
ردي سبا الخط تهدين الركاب فما . يا لبيد للركب من هاد ولا علم
حتى المطي وسدى في دفاترها . هذا وان اقتضا السند مرتيم
تلت على صهوات الناجيات وقد . احفت سروج المطايا صولة اللجم
ت بعت بنبأك شاقي الصوت فالتفت . صعن الحد ودالي سوالف خطم
من طره بعواشي البيض راحته . كانما اختلطت بالصارم الخذم
بيننا تكالي طرف العين عن سنة . والطيف تستاذن الاجفان بالحلم
معن سين باعفال البطاح لنا . تحت الوشيج مبيت الاسد في الاجم
مات تعبطي للحرص ساكنة . الى التسلسين لم تقعد ولم تقم
ظلت في العجز دارت نابت تخاصمها . حرب الزمان فلم تعدز ولم تلم
الى قال عن لى ليل المنى لارى . حرص الغنى حلت ردت الى العدم
فما وقفت بما لي على ونن . ولا سجدت باشعاري على صنم
اهل المناظر ولا لباب خالية . لا يعدمون من الدنيا سوى الهمم
نالوا الحظوظ تحار وهاموا فقه . كانما قسمت الايسار بالزلم
لما رايت الليالي قد طبعن على . حرب الاساود وسلم الشاء والنعم
رجعت اضحك والاعوال احدر بي . من معشر كان فيه الفوز للبرم
تقلب تي الليالي وهي مدبرة . كانني صارم في كف منهزم
ذهبت بالنفس لا الوى على نشب . قد عبت بابن المجد والكرم
فللمسار ع اطراف البراع يد . بنت في المجد بين السيف والقلم

ومن مديحها

وان احد في الدنيا وان عظمت . لو اخذ مفرد في عالم امم
تهدي الملوك به من بعدما نكصت . كماة اجع فل الجيش بالعلم
رحب الذراع طويل الباع منتشع . كان عزنه نار على علم

Copyright © King Saud University